

# محبة الله ورسوله ﷺ ( لَمْ صَبَرُوا ) - د. حسن بخاري

حسن بخاري

الليل يتبعه الصباح الباسم واليسر للعسر الشديد ملى وليس هو العاصفات العاتية باثرها. غيث وروض مزهر وماسود المكان ابشروا  
فاذا ذهبت سود المكان ابشروا فالنصر من رحم المكاره قادم فالنصر من رحم المكاره - [00:00:00](#)  
جاء في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان.

وذكر منهم وذكر منها ان يكون الله - [00:01:00](#)

رسوله احب اليه مما سواه. طبتم وطابت اوقاتكم اينما كنتم. ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم لما صبروا. والذي يتحدث عن  
عوامل الصبر والثبات في العهد المكي. بسم بكم جميعا نرحب بضيف حلقتنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري اهلا وسهلا  
بكم شيخنا الكريم حياكم الله اهلا - [00:01:20](#)

اهلا بكم ومرحبا بسائر اخوتنا المتابعين لنا لهذا البرنامج من خلف الشاشات. شيخنا الكريم ونحن نتحدث عن عوامل الصبر والثبات  
في العهد المكي كيف لنا ان نربط بين محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعلاقتها بالصبر - [00:01:50](#)  
الثبات. نحن معشر البشر نتحرك فينا هذه المضغة من اللحم. تلك القطعة التي تسكن خلف الصدور. قلوبنا خلق عجيب من خلق الله  
جل وعلا. القلب في الانسان هو ساحة المشاعر - [00:02:10](#)

هو ميدان العواطف ولم يحل بساحة القلب البشري شيء اعظم ولا اجل من الحب. واعظم الحب واجله واسماه واهناه واعذبه حب  
الله جل جلاله. الله اكبر. نتحدث عن شيء تنبض به قلوب بني ادم وهو الحب. الذي لا يمكن ان تعيش - [00:02:28](#)  
انفكاك عنه. نعم. فاذا صار ولا بد ان يعيش قلب ابن ادم يتغذى ويقتات على حب محبوب. فان حب الله عز وجل كان ولم يزل مادة  
الحياة لاهل الايمان. نفهم من كلامك شيخنا الكريم انه لا ليس هناك قلب الا ويحب. هكذا - [00:02:51](#)

نحن البشر وطبيعتنا بقلوبنا التي تسكن خلف اضلاع صدورنا ان تكون نابضة بالحب. نعم. يبقى السؤال اي محبوب هو الذي سيشغل  
حب هذا القلب. جاءت الشريعة فقررت لاهل الايمان ان يكون حب الله جل جلاله وحب نبيه عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة  
والسلام. في المرتبة - [00:03:11](#)

الاسمى في الدرجة الاعلى والاكمل. فيعيش القلب المؤمن محبا لربه. محبا لنبيه عليه الصلاة والسلام. هذا في الايمان جوهره حقيقته  
امتلاء القلب بحب الله. تحدث كثيرا سلفنا الصالح. نعم. استنباطا من نصوص الشريعة عن - [00:03:31](#)

ثلاثي ركائز العبودية. الحب الخوف الرجاء. نعم. وعبروا عن الحب انه رأس الطائر. والخوف والرجاء جناحاه نعم. اشارة الى جلالة  
منزلة الحب بينها تلك الاعوام للآخر. نعود لنقول ثلاثة اركان هذه موجودة في القلب يا شيخ. هذه - [00:03:51](#)

نصوص العبودية ان تكون عبدا لله معظما لله لن يتحقق ذلك الا بهذا الثلاثي. هذا ثلاثي اركان العبودية في قلوب العباد ويبقى الحب  
اجلها واعظمها. نعم. فاذا تقرر هذا فهمنا اذا انما عندما نتحدث عن صميم الايمان بالله عز وجل في القلب فانه يأتي من - [00:04:11](#)

نواتجه وثمراته ولوازمه حب الله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. واذا تحدثنا عن الايمان برسول الله عليه الصلاة والسلام. ايضا  
يتدلى لنا عنصر الحب عليه الصلاة والسلام لشخصه لدينه لسنته لهديه وطريقته ايضا لازما مهما واثرا عظيما وثمرة من ثمرات الايمان.

نعم - [00:04:31](#)

هذا في اصل الايمان. جميل. فاذا جننا ننتقل لسياق الحديث عن الصبر والثبات. نعم. عن عوامل التسكين للفائدة عن عوامل التمكين  
للقلوب البشرية. فدعونا اذا نستند الى هذا الركن الركين. الله. في عقيدتنا في ديننا. دعونا نستلهم - [00:04:51](#)

من ايماننا بالله عز وجل الممتلى حبا له جل جلاله. لنرى كيف يتغذى القلب على حب الله سبحانه وتعالى. نعم. لم يكن فراغا ان تأتي النصوص الشرعية لتربط المؤمن في اصل عقيدته وجوهر ايمانه بالله. صدرتم حديث الحلقة لقوله عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد - [00:05:11](#)

حلاوة الايمان. هم. ان يتحدث عن حلاوة. حلاوة هذا التعبير الذي يشعرك يشعرك كأنك تستطعم شيئا في ذوق فمك. الله اكبر تجد فيه حلاوة. الايمان اذا كان في كله وجزئه شيئا معنويا. فكيف التعبير عنه بحلاوة تتعلق بشيء من اركانه ومسائله - [00:05:31](#) هذا ينقلك نقلة لتدرك حقيقة ان شيئا ما يمكن ان يسري في احاسيس البدن ومشاعر الجسد يتحول الى نكهة الى مذاق الى طعم كله. نعم. ان كان حلاوة معنوية لعلنا ندرك الان ان الحلاوة التي يعيشها القلب هي المقصودة هنا. الله. حلاوة - [00:05:51](#) القلب انشراحه انفراج اساريه تبدد همومه تجلي غمومه اذا هذا صلب حديثنا عن عند الشدائد. نعم. عن ابواب الفرج عند المدهمات. عن عوامل النصر والثبات التمكين. يرزقه القلب اذا ما وجد - [00:06:11](#)

حظا وافرا من حبه لله سبحانه وتعالى. سبحانه. يعيش في بحبوحة في انس عظيم. والله ما فرح الصالحون والاولياء في حياتهم ولا انسوا بشيء اعظم من حبهم لله عز وجل. الله اكبر. امتلأ به فطفحت به القلوب. فاستحالت حياتهم وان كانت في ظاهرها المادي اقل - [00:06:31](#)

ما تكون اخذا باسباب الرفاه بالعيش بالانس بالذائد لكنها اوفر ما كانت رضا وقناعة واغترابا وسرورا. نعم شيخنا كريم هل هناك علاقة بين محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ ابدا هما شيئا لا ينفكان. نعم. وقد جعل الله عز وجل المحبتين - [00:06:51](#)

عنونا للايمان كما ان الشهادتين هي ايضا مدخل الايمان. فلن يتم لاحدهما الاقتصار على شطر الشهادتين حتى يذرفها بالآخرى فذلك محبة الله لا تكتمل الا اذا اضاف اليها العبد حبه لرسول الله عليه الصلاة والسلام فهما متلازمان شيئا مرتبطان والله - [00:07:11](#) قد قال في كتابه رابطا حبه بطاعة نبيه عليه قل ان كنتم تحبون الله. الله اكبر. فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فوَقَّعت فاتبعوني بين حب الله لعبده وحب العبد لربه سبحانه وتعالى فالتلازم واضح في نصوص الشريعة - [00:07:31](#) ثم هذا عبد الله ورسوله المبلغ عن الله واسطة الوحي بين العبد وبين ربهم فحبه عليه الصلاة والسلام من حبا جل في علاه. شيخنا الكريم هل طالعنا السيرة النبوية في العهد المكي؟ بشيء من القصص والنماذج في محبة الصحابة رضوان الله عليهم او شدة - [00:07:51](#)

محبتهم لله ورسوله والله لا تجدوا عنونا في تضحيتهم في صبرهم في بذلهم في فدائهم للنبي عليه الصلاة والسلام وبقائهم على اه خطوات ايمانهم ويقينهم اعظم مما كانوا عليه في حبهم لله عز وجل. نعم. حب امتلأت به الصدور - [00:08:11](#) وانتعشت به القلوب فكانت التضحيات ومواقف البذل والعطاء عنونا صادقا لحبهم لله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. اه هل اه هلا ذكرتم شيخنا الكريم اه قصة الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لانت احب الي من كل شيء - [00:08:31](#)

الا نفسي. هذه صفحة الصدق في مشاعر القلب. ينطق بها مؤمن عظيم صادق كعمر الفاروق رضي الله عنه. الذي لن يحابي ولن يجمال حتى في مشاعر قلبه والذي تبلغ به اه صفحات صدقه وعنوان ثباته في مرحلة لا يخبى فيها شيء من مكنون القلب. نعم. جاء - [00:08:51](#)

ليقول انك يا رسول الله الاحب الي من كل شيء الا من نفسي. نعم. فقال عليه الصلاة والسلام مقررنا له اصل الشريعة لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فكاد للتورضي رضي الله عنه عاد الى مراجعة نفسه وتصحيح هذا الامر ليقول والله انك لا انك - [00:09:11](#) احب الي حتى من نفسي فقال الان يا عمر. الله اكبر الله اكبر. ايضا شيخنا الكريم محبة ابو بكر الصديق رضي الله عنه. لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وحرصه على الهجرة معه من مكة الى المدينة. وغيره من مواقف الصديق رضي الله عنه وارضاه في العهد المكي. ساعدك - [00:09:31](#)

عن حب خديجة ام حب ابي بكر علي رضي الله عنهم اجمعين؟ ام حب السابقين المهاجرين؟ ام حب الانصار؟ ام حب المؤمنين جميعا للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. حبا فوق انه كان لذة في مشاعر القلب يعيشونها. الا انها والله كانت تحمل - 00:09:51

رصيدا من ثقل الايمان في القلوب. نعم. تكسبها رسوخا وثباتا. هذه خديجة التي وقفت ونصرت حبا لله ولزوجها رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا ابو بكر ينفق ما له. يبذل جاهه. يسخر امكاناته للدعوة ثم يتربص اللحظة التي يظفر فيها - 00:10:11 النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ معي وليلاحظ اخوتي الكرام ان يظفر ابو بكر بالهجرة معناها ان يعرض نفسه للمغامرة ان يعرض روحه على كف يمكن ان تخطف في اي لحظة. الله اكبر. لكن الحب الذي يحيط به يتجاوز به كل تلك المغامرات التي مرت به في طريق الهجرة - 00:10:31

حب علي رضي الله عنه لان يجعل نفسه كبش الفداء فبييت على الفراش وقد يقتل وقد يغدر به وقد يصاب باذى لكن الحب الذي يرتقي بهؤلاء الكبار كان عامل ثبات. نعم. لا تستطيع ان تنطق بشيء تصف به عظمة المواقف التي سطورها رضوان الله عليهم باكثر - 00:10:51

من انها قلوب والله ملئت حبا لله. الله اكبر. وحبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. احبت الله فاستجابت لدينه طواعيا المصاعب احبت النبي عليه الصلاة والسلام فقدمته في كل ما يمكن ان يأمر به او ينهى عليه الصلاة والسلام. لا شك شيخنا الكريم ان هذه القصص والمواقف مليئة - 00:11:11

بالدروس والعبر لكن نستأذن فضيلتكم في فاصل قصير ثم نعود مجددا. اه ايها الاخوة المشاهدون فاصل قصير ثم ونعود اليكم فابقوا معنا. فالنصر من رحم المكاره من رحم المكاره قادم قادم فالنصر من رحم - 00:11:31 عدنا والعود احمد. اهلا وسهلا بكم مجددا ايها الاخوة في برنامجي لما صبروا وفي موضوع اليوم الذي تحدثنا فيه عن محبة الله ورسوله وعلاقتها بالصبر الثبات ومع شيخنا الكريم الدكتور حسن بخاري اهلا وسهلا بكم شيخنا الكريم اهلا وسهلا شيخنا المبارك ذكرتم قبل الفاصل بعض - 00:12:10

والنماذج والشواهد التي يفخر بها المسلم مما حدث لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب وتعظيم لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. هل شيخنا الكريم ذكرتم لنا ابرز المواقف والدروس والعبر من هذه القصص؟ نعم حب - 00:12:40 الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام قوت للقلوب. فاذا كان قوتا لها فانها تتغذى عليه. تنمو به استند اليه وهي ايضا يصيبها الوهن والذبول والضمور اذا ابتعدت عن هذا المعين. اذا ابتعدت عن هذا التدفق الذي - 00:13:00

تكسبها نضارة وحيوية وتدفقا. قلوبنا لا تزال بحاجة الى ملئها بحب الله سبحانه وتعالى. حبا يفيض عليها سكينه وطمأنينة فرحة ولذة وانسا بشعور العبودية لله جل جلاله. حب النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. حب - 00:13:20 بشري يحل في القلب جلاله وانسا يكتسب المكانة الاسمى عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. هذان عنصران في حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام اذا وجدت في القلوب المؤمنة وجدت اثارها. نعم. والقت ايضا بظلالها. حديثنا عن ماذا يمكن ان يتحول - 00:13:40

فيه هذا الحب الى رصيد عملي. كيف يمكن ان ينتقل احدا لان يستطيع وهذه حقيقة يعني خطوة نحتاج للوصول اليها والحديث عنها بعيدا عن التنظير. ايسع احدا اذا صلى او رفع يديه - 00:14:00 دعا او سجد وخشع لله ان يقول بنض قلبه قبل حرف لسانه وعزتك يا رب اني لاحبك. الله اكبر. ان يحب الله فيشعر بقشعريرة تسري في جسده وينطق بها الفؤاد فيحث الخطى يقوم من على الفراش من لذيذ النوم ومن - 00:14:17

الجسد ليقف في صف قدميه بين يدي الله ويدرك صلاة الجماعة تطبيقا عملي. نعم يقول يا رب حبك ايقظني حبك اقامني حبك ادركني فيبدأ يشعر بتقديم محبوبات الله على كل ما تهواه النفس. وهكذا قل في - 00:14:37

سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. عندما تكون سنته احب لان شخصه عليه الصلاة والسلام عندنا احب. فنقدمها على الاهواء على

التقاليد والاعراف. نعم. على عادات النفوس ومألوفها. على تقاليد المجتمع. على كل شيء في الحياة. ان تكون السنة - [00:14:57](#) قيمة في القلب جليلة في التطبيق. عندما يتحول حب الله وحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. الى مسار عملي وخطوات تنبض بها القلوب وتتحرك بها الجوارح فتشعر حقيقة اننا دخلنا من هذا الباب العظيم لتستشعر عظمة هذا الحب وعظيم اثرها - [00:15:17](#) في الحياة. اما ما يمكن ان تواجه به الصعوبات في الحياة. ومضائق مسالكها في الدروب الملتوية والمظلمة التي يمكن ان احدنا في بعض دروب الحياة ومنعطقاتها فوالله لن يكون شيء اعظم من حب الله تسكن به النفوس. نعم. وتهون به - [00:15:37](#) مصاعب وتنفرج بها الكربات. هذا باب عظيم من ابواب الشريعة. اه جزاكم الله خير شيخنا الكريم اه لكن شيخنا اه عرفنا قيمة محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم واثرها في حياتنا. لكن لعل المشاهد الكريم يسأل كيف اكتسب هذا الحب؟ من - [00:15:57](#) من اين حصل هذا الحب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم؟ كيف وجده الصحابة الاوائل رضي الله عنهم؟ وهذا ما يدعوننا الى استجلاء تلك العناصر من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وصحبه الكرام رضي الله عنهم. عاش بينهم. فوجدوا من جلال خلقه وكمال خلقتة - [00:16:17](#)

احسانه عليه الصلاة والسلام ما اسرهم حبا. نعم. واستشعروا بصحبته اياه. وبتدبرهم الوحي وبعيشهم مع كلام لا ايضا عظمة الله عز وجل. فدعونا نقول ان البوابة التي ندخل منها الى حب عظيم لله. وحب جليل لرسول الله - [00:16:37](#) عليه الصلاة والسلام يأتي من الدخول من هذه البوابة تعظيم الله وتعظيم نبي الله عليه الصلاة والسلام. ان يمتلئ قلبنا تعظيما لربنا لا تعظيم الاله الممتن الخالق الكريم المعطي المالك المدبر لهذا الكون وتعظيما لرسول الله عليه الصلاة والسلام الكمال - [00:16:57](#) البشري الذي حباه الله تعالى به. اذا عظمت القلوب ربها وعظمت نبيا عليه الصلاة والسلام. وجدت حبا ينساب الى قلوب ويسري فيها ويتدفق ايضا في نبض العروق فتجد فرحة وانسا تجد حبا سيترجم لا محالة الى عنوان الصادق - [00:17:17](#) هؤلاء الصحب الكرام ادركوا من لطيف تدبير الله بهم. ومن عظيم ما كتبه الله عز وجل لهم من الثبات والنصر والتمكين. ووجدوا في صحبة النبي عليه الصلاة والسلام مثل هذه المعاني. انا وانت اليوم وكل اخوتي واخواتي المشاهدين والمشاهدات نجد في حياتنا من لطيف تدبير - [00:17:37](#)

لله بنا. نعم. ومن عظيم عنايته باحدنا. ومن جليل ستره. ومن جميل عفوه ومن عظيم تقديره وتدبيره. والله ما يجعله هنا نخجل حياء من الله. نعم. ونخنع حبا لله ونعظم ربنا اجالا وتعظيما واکراما. وهكذا الشأن اذا ما اقبلنا على - [00:17:57](#) في سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام. نجد فيها شخصية لك البشر. ونجد فيها عنوانا عظيما تجلت في الاخلاق السامية والصفات الجليلة ستأسرك هي الاخرى ايضا حبا معظما لرسول الله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة هو طريق سلوكه فنسلكه من ورائهم وما - [00:18:17](#)

الله تعالى علينا في الامة بابا دون الباب الذي ولج منه الصحب الكرام رضي الله عنهم اول مرة. ما هو واجبنا شيخنا الكريم في هذا الزمن الذي نعيشه تجاه محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا سيما واننا نعيش في واقع مليء بالابتلاءات والمصائب والكوارث. لست ابالغ - [00:18:37](#)

ان قلت نحتاج الى مزيد عناية بايمان القلوب. نعم. الى تعاهد له. الى تجديد لمعانيه. فانه يخلق في القلب كما يخلق الثوب وقد قاله عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليبلى ويخلق فيحتاج الى تجديد تجديدنا للايمان ينبغي ان يأتي على عناصر - [00:18:57](#) على رأسها ملء القلوب حبا لله تثبيتا لهذا المعنى الكبير من الايمان. نوطن انفسنا على حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام علموا اولادكم حب الله وحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. اجعلوا هذا شيئا يسري في القلوب. فننطلق حبا ولو شئنا ان نقرب الصورة لقلنا - [00:19:17](#)

ان احدنا اذا احب محبوبا ما. نعم. امرأة احبت زوجها ورجل احب زوجته. وبنيت تعلقت بابيها. وشيء من هذا ستجد ان المحب يأسر بقلبه لمن يحب. فيحث الخطى ولا يدري من حيث لا يشعر - [00:19:37](#) في كل ما يقول هذا هو ان المحب لمن يحب مطيع. مطيع. ولا يملك سوى ذلك. هذه امارة الحب. متى نجدها؟ نعم. قد تحول في

حياتنا نحو حب الله وحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فانها سلوك للجادة. نعم. وهي فعلا سلوك للطريق الصحيح السوي التي -

[00:19:57](#)

ننتظر ثمارها. الكربات يا احبة. المصائب على اختلاف درجاتها. المصاب الذي يبتلى به احدنا في نفسه في ماله في ولده في دينه في الابتلاءات التي نشهدها اليوم صبح مساء في امتنا والله من اعظم ما يستعان به على تخفيف تلك المصائب وتجاوز - [00:20:17](#) ازماتها وتفريج كرباتها امتلاء القلب بحب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام واعذروني ليس هذا فرارا من مرارة الواقع. نعم ما يشهده الناس ويعيشونه في حياتهم. قد يقول قائل يا اخي هذا مصاب يفقد ما له. نعم. ويموت ابنه في حادث ويفقد أسرته في

[00:20:37](#) - حريق

تخسر تجارته رأس ما له بارباحه بأسرها. فماذا يغنيه حب الله وحب رسوله؟ والله ساقول رويدك اخي. فان القلب اذا وجد انسا لن يجد لمصائب الحياة هذه حرقه تشغل باله وتطير بعقله ولبه. حب الله لو لم يكن - [00:20:57](#)

في ثمراته على النفس المكلومة والقلوب المبتلى الا ان تكسبها ثباتا وان تكسبها رضا وقناعة وفي اقل درجاتها ان تسلم من التسخط والجزع ان تسلم من الضيق الذي ربما اخرجها عن قورها عقلا ورشدا وصيانة وحفظا - [00:21:17](#)

فاذا حافظت القلوب والعقول على هذا الحد الادنى فانه ايمان. نعم. ايمان ان يصبر المرء على المصاب. ومما يستعان به هذا المعنى الذي ما ظل ان تتكلم عنه منذ الحلقة. نعم. حب الله وحب رسول الله - [00:21:37](#)

عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. جميل جدا شيخنا الكريم هذا الكلام الذي اثرم وظوء حلقة اليوم التي تحدثت عن محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلاقتها بالصبر والثبات. ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا - [00:21:52](#)

دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. اعزائي المشاهدين استودعكم الله في ختام في هذه الحلقة على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى من حلقات برنامجكم لما صبروا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:12](#)

الليل يتبعه الصبح باسم واليسر للعسر الشديد ملئ صباح الباسل وليسر للعسر الشديد والعاصفات العاتية باثرها غيث وروض مزهر وماسود المكان ابشروا فاذا انتهت سود المكان ابشروا فالنصر من رحم المكاره - [00:22:32](#)

[00:23:22](#) - قادم قادم فالنصر من رحم المكاره